

التحليل الجغرافي لنشاط السياحي والترفيهي وسيل تنميته في قضاء الكرخ والرصافه انموذجا

المدرس المساعد زهراء عبد الرضا حسن

جامعة بغداد كلية التربية للبنات

Geographical analysis of tourism and entertainment activity and
ways to develop it in the Karkh and Rusafa districts as an
example

Assistant teacher, Zahraa Abdel Reda

University of Baghdad, College of Education for Girls

Zahraa.@coeduw.uobaghdad.edu.iq

 10.58564/MABDAA.62.2.2023.463

المستخلص

تمتلك منطقة الدراسة مقومات جذب سياحيه نظرا بما تمتاز به من عمق تاريخي والحضاري لاسيما اذا استكملت البنى التحتية وتوفرت خدمات الأساسية لاستغلالها على اكمل وجه ووضع مجموعه من التوصيات والنتائج وجعل السياحة الترفيهية رديف السياحة الدينية التي تمتاز بها مدينه بغداد الكلمات المفتاحية مفهوم السياحة , مفهوم الترفيه

Abstract

The study area has the potential to attract tourism due to its historical and cultural depth, especially if the infrastructure is completed and basic services are available to exploit it to the fullest extent, develop a set of recommendations and results, and make recreational tourism a substitute for religious tourism that characterizes the city of Baghdad Keywords: **tourism concept, entertainment concept.**

تمهيد

تطوّر التخطيط العمراني في مدينة بغداد بشكل كبير بالتزامن مع اكتشاف النفط؛ حيث توسّعت مساحة حدود المدينة من حوالي ١٣ كم² في عام ١٩٠٠م لتصل حالياً إلى نحو ٦٦٠ كم²، وهذه المساحة تتكوّن من جزأين رئيسيين، هما: الكرخ؛ وهو الجزء الذي يحتلّ الجانب الغربي لنهر دجلة، أمّا الجزء الآخر فهو الرصافة الذي يحتلّ الجانب الشرقي لنهر دجلة على طول ٢٥ كم، ويضمّ كلا الجزأين أحياء قديمة تتخلّلها شوارع تراثية ضيقة، ومحال تجارية قديمة، وأحياء حديثة تتخلّلها الشوارع الواسعة، والمقاطعة بخطوط مستقيمة، ويتوزّع على أطراف هذه الشوارع عدد كبير من الشقق السكنية، والمحال التجارية، والمصارف المالية الحديثة، والفنادق الفخمة يعد الموقع الجغرافي من مقومات عناصر الجذب السياحي المؤثرة في حجم السياحة الداخلية والخارجية وحجم التدفق السياحي لاسيما عندما يكون قريبا من البلدان المصدرة للسياحة ويكون التدفق أعظم عندما تكون التسهيلات السياحية متوفرة، وللموقع الجغرافي اثر كبير في تحديد معالم الاختلاف بين طبيعة المناطق الجغرافية المتنوعة إذ يعد عنصر مهم من البيئة الطبيعية في تحديد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي تتميز بها مراكز الجذب السياحي. مشكله البحث طال الإهمال على مستوى الخدمات والبنى التحتية أحياء العاصمة بغداد، كما في مدن أخرى بالعراق، وهي ما زالت تعتمد على طرقات أنشئت قبل أكثر من ٣٠ عاماً، عدد كبير منها يُعدّ اليوم غير صالح، بسبب عدم صيانتها أو إعادة تأهيله أو تجديده

هدف البحث الوقوف على عدد من المشاكل التي تعاني منها مدينة بغداد ووضع الحلول والمقترحات لمعالجتها هذه المشاكل من اجل النهوض بالواقع السياحي والترفيهي للبلاد واتبعت الباحثة منهج التحليلي والوصفي والتاريخي في وصف المعالم السياحية في مدينة بغداد تضم مدينة بغداد العديد من المعالم السياحية التي تُعتبر مركزاً مهماً للجذب السياحي من داخل المدينة، وخارجها **المدرسة المستنصرية**: حيث بُنيت في العصر العباسي، وكانت تُمثل جامعة إسلامية متخصصة في تدريس اللغة العربية، والعلوم الدينية، والطب، والرياضيات، والفلك. القصر العباسي: حيث بُني في العصر العباسي الثاني بأمر من الخليفة الناصر لدين الله، وهو يقع حالياً على بُعد مسافة قريبة من باب المُعظم جهة النهر. **المدرسة المرقانية**: وتقع بمنطقة الشورية في شارع الرشيد، حيث تمّ بناؤها في عام ١٣٥٧م (عادل تركي، ٢٠٠٦، ص ٣٣) **زجوره عرقوف**: وهي مدينة أثرية تقع في الجزء الشمالي الغربي من بغداد، حيث تتميز هذه المدينة التي بُنيت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد بأنها تشبه في بنائها نمط العمارة السومرية البابلية، وهي اليوم تُعتبر من أهم المناطق السياحية في المدينة. **المدائن**: وتقع في الجزء الجنوبي من المدينة، حيث تمّ بناؤها في القرن الثاني قبل الميلاد، وهي تضم قصراً كبيراً ذا طوق ضخم مصنوع من الآجر، علماً بأنه يُعتبر الأكبر من نوعه في العالم، بالإضافة إلى بعض القصور الآشورية، والأبنية ذات الطابع العراقي القديم ومن أهم المناطق الترويحية والسياحية في مدينة بغداد هي

١- جزيرة الاعراس السياحية .

٢- جزيرة بغداد السياحية .

٣- منتزه الزوراء .

٤- منتزه الجادرية .

٥- منتزهات أبو نؤاس .

٦- منتزه مدينة العابد بغداد (محمد حسن النقاش، ٢٠١٤، ص ٦٧).

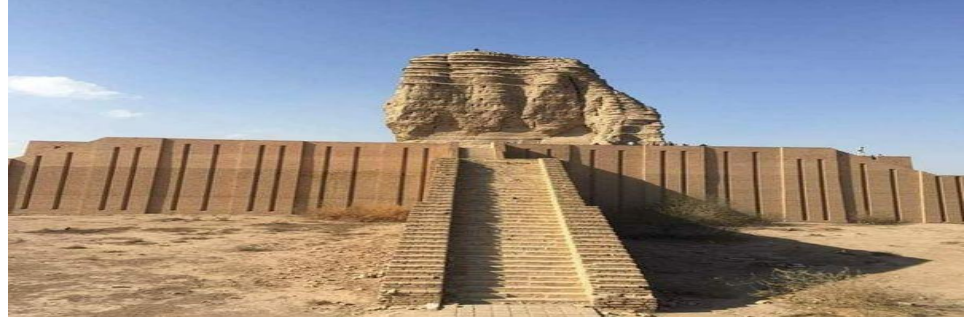
٧- ملاعب الـ MiniGolf على حدائق نادي اليرموك الترفيهي .

٨- منتزه العبسلي.

٩- منتزه كورنيش الاعظمية

البنية التحتية لمدينة بغداد تتميز مدينة بغداد بوجود شبكة طرق، ومواصلات ذات بنية تحتية قوية؛ فهي تضم شبكة واسعة من الطرق الرئيسية السريعة، وتُعتبر هذه الطرق بمثابة حلقة الوصل بين مدينة بغداد، والمُدن العراقية الأخرى، والدُول المُحيطة، مثل: طريق بغداد الدولي الذي يربط المدينة مع المملكة الأردنية الهاشمية، والطريق الدولي الذي يربط مدينة زاخو التركية مع محافظة البصرة، وعُبراً بمدينة بغداد، بالإضافة إلى شبكة الطرق الفرعية التي تربط العاصمة مع الطرق الرئيسية السريعة، (احمد فوزي ملوخيه، ٢٠٠٧، ص ٤٤) وتُعاني الكثير من المعالم السياحية والثقافية والأثرية في مدينة بغداد من الإهمال والتدهور في الكثير من المجالات وسوف يلقي البحث الضوء على بعض المعالم في مدينة بغداد تعرضت لإهمال والتخريب تمتاز العاصمة بغداد بأهميتها التاريخية والثقافية والتي تتمثل بوجود عدد كبير من الصروح التاريخية الهامة كالمتاحف والمدارس والمكتبات والساحات ويقدر وجود العشرات من الابنية التي يعود تاريخها الى مئات السنين، ومن اهم هذه الاثار الموجودة هي القشلة والتي يعود تاريخ بنائها الى الحكم العثماني وبالتحديد في زمن نامق باشا عام ١٨٥١ على شكل قلعة صغيرة يتوسطها برج عالي تغطيه ساعة بأربعة اوجه ،واكد من العديد الباحثين بالتراث ، على " اهمية القشلة ومكانتها لدى الرواد، مشيرا الى ان " يوم الجمعة في القشلة له ميزة خاصة به، حيث اصبح يعرف بمهرجان الجمعة الثقافي". (ظاهر مظفر العميد، ص ٥٦، ٢٠١٦) وبحسب القائمين على الجامع، فإن القبة انهارت نتيجة استمرار تساقط الأمطار والاهمال الذي كانت تعانيه منذ سنوات، وهي مشكلة تواجه المباني الأثرية في العراق، والتي باتت وتسقط يوما بعد آخر (دنيا أحمد طارق، ٢٠١٧، ص ٣٨) ويقول المتحدث باسم أمانة بغداد حكيم عبد الزهرة إن العديد من البيوت التراثية التابعة لهيئة الآثار والتابعة للأوقاف، تخضع لإشراف الأمانة، وتضع اليد عليها لترميمها وحمايتها. وبالرغم من أن لدى مؤسسته خططا "مؤجلة" في الوقت الحاضر لحماية هذه الأماكن، إلا أنهم لا يسمحون بهدمها أو التجاوز على بنائها، ومن الأسباب التي تعيق عمل المقيمين على هذه المواقع السياحية وجود إشكالات قانونية، ما زالت تنتظر حلولاً، لكنهم رغم ذلك بدؤوا التنسيق مع مجلس الوزراء، وتم اختيار بعض البيوت للعمل فيها، ليقم تأهيل ثمان بنايات، وهم يأملون في إنجاز المزيد قريباً ، قبل أن تتداعي وتسقط، بكل ما تحمله من قيمة تاريخية وفنية، فضلا عن قيمتها الروحية.(عبد القادر الجميلي ، ٢٠١٢، ص ٣٣) وتبدو آثار هذا الإهمال واضحة في أماكن أخرى، مثل جامع الخلفاء الذي بدأت منارته بالانحناء بفعل ليونة التربة تحتها وانعدام الصيانة، وقبة جامع الحيدرخانة التي تفتتت القشرة التي تغطي قبتها، وجامع مرجان الذي تتراكم أمامه الأوساخ ومياه المجاري، دون أي تدخل

من الوقف، رغم تبعيتها له إداريا ويقول مسؤول الدائرة الهندسية بالديوان أحمد الجبوري إن جامع الأحمدية لم تجر عليه أعمال الصيانة منذ سنوات طويلة، وهو يتكون من ثلاث قباب، انهارت إحداها بفعل الأمطار وتقدم البناء والمياه الجوفية، مما أدى لسقوط القبة الشرقية (حمادي عباس وآخرون ٢٠٠٨، ص ٦٧) ويؤكد أنهم في الديوان اتخذوا إجراءات فورية، ونسقوا مع وزارة الثقافة لاستحصال الموافقات على المباشرة في العمل، كما اتفقوا مع شركة "تيكا" التركية المتخصصة بصيانة المباني الأثرية والتراثية، (دنيا طارق أحمد، ٢٠١٧، ص ٣٨) وفي الأثناء أعلن في بغداد عن حصول تصدعات كبيرة في قبة جامع الشيخ عمر السهروردي، الذي يعود تاريخ إنشائه للقرن السابع الهجري، وقد حصلت أمور مشابهة مع أبنية أخرى خلال السنوات الماضية، مثل قلعة هيت التي تضم واحدا من أقدم المساجد في العراق، وقلعة عنة غربي العراق، فضلا عن الآثار والمباني التي هدمها تنظيم الدولة الإسلامية خلال السنوات الماضية ويقول أستاذ التاريخ في الجامعة العراقية عمار مرضي أن حجم الضرر الذي أصاب الأبنية التراثية والأثرية في العراق خلال السنوات الأخيرة كبير وغير مسبوق. ويضيف للجزيرة نت أن أياد داخلية وخارجية تتحمل مسؤولية الإهمال، فالخلاقات والتجاذبات السياسية أثرت بشكل سلبي على الاهتمام بالآثار، أما العامل الخارجي فكان دوره كبيرا، من خلال تجار الآثار ونقل عدد منها إلى الخارج. (نور الهدى صويلح، ٢٠١٨، ص ٤١) وتضم قائمة الآثار التي تعرضت للضرر أو الهدم الكلي والجزئي آثارا دينية ومعمارية، وهي تسير نحو مزيد من التهاوي، وربما تزداد وتيرة ذلك خلال السنوات القادمة، لأن الدعم الحكومي ضعيف، ولا يتناسب مع أهمية هذه الآثار وما تعرضت له من تخريب. ورغم بعض الخطوات التي تقوم بها وزارة السياحة والآثار لإعادة تأهيل البنايات التراثية وتخصص ميزانية للآثار، وكذلك وزارة الثقافة بالتنسيق مع السفارات وغيرها لاسترجاع الآثار المسروقة، إلا أن ذلك يبدو غير كافيا، كما يرى كثير من العراقيين، الذين كانوا يأملون أن يصبح بلدهم واحدا من أكبر الوجهات السياحية في العالم، بدل أن تصبح آثاره بين مطرقة النهب وسندان الإهمال. (الدليل السياحي، السياحة التاريخية والأثرية، ٢٠١٧، ص ٧٨) تضم مدينة بغداد العديد من المعالم الشهيرة منها الحديث والترفيهي والخدمي ومنها الديني والأثري. ومن هذه المعالم:



زقورة عرقوف



صورة لمدرجات زقوره عركوف



المدرسة المستنصرية



جامع ام الطبول



الحضرة الكاظمية عام ٢٠١٥ ملعب الشعب الدولي . (أكبر ملاعب بغداد لكرة القدم) قصر المؤتمرات برج زها حديد (البنك المركزي العراقي) وهو مقر البنك المركزي العراقي وهو أعلى بناية في بغداد الجسر المعلق والجسر ذو الطابقين (زهير عباس ٢٠٠٨، ص ٢١) بالإضافة إلى اسواق بغداد القديمة في وسط المدينة كسوق الشورجة وسوق الغزل يوجد في بغداد عدة متاحف تعرض فيه الآثار المختلفة من جواهر و عملات و هياكل بشرية و تماثيل من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن السابع عشر الميلادي ومن شواهدا الأبدية الآثار الإسلامية التي تتمثل في بقايا سور بغداد ودار الخلافة والمدرسة المستنصرية التي فيها ساعة المدرسة المستنصرية العجيبة ومقر المعتصم ومسجده الشهير وتحتوي على مساجد تاريخية عديدة منها: جامع الخلفاء والذي كان يسمى جامع الخليفة، وجامع الإمام الأعظم أبو حنيفة في الأعظمية، وجامع الأحمدي والذي فيه مدرسة تاريخية هي مدرسة الأحمديّة، ومسجد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وفيه الحضرة الكاظمية، وجامع مرجان في سوق الشورجة، وجامع المنصور وجامع المهدي وجامع الرصافة، بالإضافة لمدارس تاريخية عريقة كالمدرسة الشرفية بجوار قبر أبي حنيفة النعمان والمدرسة الموفقية ومدرسة الأصفيّة، والمدرسة السلجوقية، والمدرسة النظامية. ينقسم مركز العاصمة إلى جزأين هما الكرخ على الجانب الغربي لنهر دجلة، والرصافة على الجانب الشرقي للنهر وفي كلا الجزأين نجد المباني الحديثة وعلى جانب الرصافة توجد منطقة المراده ذات الشوارع الضيقة والمحلات الكثيرة (زيد منير، ٢٠١١، ص ٦١)



صوره لمحلات الرصافه القديمه

اهمية دراسة موضوع تحليل المواقع السياحية تكمن اهمية دراسة موضوع تحليل المواقع من اجل معرفة الخطة المستقبلية للتطوير او معرفة مدى تحقق الاتصال بين هذه المناطق والمناطق الاخرى وذلك من خلال دراسة علاقة الموقع مع كل من المناخ والنبات وحياة الإنسان ومستواه الحضاري والأنشطة الاقتصادية السائدة. ان دراسة وتحليل الموقع السياحي له اثر كبير في النشاط السياحي وذلك من خلال دراسة تأثير عدة عناصر منها :-

- ١- موقع منطقة الجذب السياحي من مناطق تصدير السياح ، فكلما كان الموقع قريب من مصدر السياح كلما كان وقت الوصول اقل و المسافة المقطوعة اقصر مما ينعكس على كلفة الرحلة السياحية (طارق عبد الفتاح ، ٢٠١٠، ص٢٥).
 - ٢- موقع منطقة الجذب السياحي بالنسبة لدوائر العرض ، حيث يقل النشاط السياحي في المناطق القريبة من خط الاستواء و منطقة القطبين لكنه يزداد في المناطق الواقعة بين دائرتي عرض ٣٠-٤٥ .
 - ٣- موقع المنطقة من مسارات طرق النقل العالمية ، فالمواقع القريبة من مسارات النقل تشهد انتعاش في النشاط السياحي اما المناطق البعيدة فهي تعاني من صعوبة في تنشيط السياحة حتى لو كانت تمتلك مقومات النشاط السياحي بسبب طول المسافة وارتفاع تكاليف السفر . وبالتالي فان دراسة الموقع يحدد عدة عوامل منها اختيار التوقيت و المكان المناسب للسفر واختيار وسيلة النقل الملائمة وتحديد قرب او بعد اماكن القصد السياحي بالنسبة للاسواق السياحية المصدرة للسياح ، فكلما قلت المسافة قلت تكلفة الرحلة والوقت المخصص لها وتوفر الجهد والراحة للسائح (عادل عبد الجواد، ٢٠٠١، ص١٠). التحليل الجغرافي لنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميته قضاء الكرخ والرصافه انموذجا
- تم ادراج مجموعة من الاسئلة العامة التي تبين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أجل تحديد المسار العام لعينة الدراسة واعطاء فكرة مبسطة عن مجتمع البحث ، بالإضافة الى مجموعة من الاسئلة الاختصاصية التي تتناول التحليل الجغرافي لنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميته في قضاء الكرخ والرصافه انموذجا .

١. الجنس جدول (١) يوضح التوزيع الجنسي لوحدات العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	٧٥	(٧٠٪)
أنثى	٣٥	(٣٠٪)
المجموع	١١٠	١٠٠٪

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية البالغة عددها (١١٠) فرداً وهم يمثلون عينة من السواح في مدينة بغداد ، واتضح أن عدد السواح من الذكور بلغ (٧٥) مجحوتاً وبنسبة (٦٥ ٪) ، في حين بلغ عدد الاناث (٣٥) مجحوتة وبنسبة (٣٠٪) وتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عدد الذكور هو اقل من ثلثي عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى أن الذكور لهم حرية أكبر في ممارسة الفعاليات والنشاطات السياحية وبشكل خاص ممارسة ارتياد النوادي الاجتماعية والترفيهية والمتنزهات

٢. العمر جدول (٢) يبين التوزيع العمري لوحدات العينة

العمر	العدد	النسبة %
-------	-------	----------

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٤) العدد (٢) (٣١-١٢) كانون الاول لعام ٢٠٢٣

١٠	١١	اقل من ١٥ سنة
٢٢.٧٢	٢٥	١٥ - ٢٩ سنة
٣٥.٤٥	٣٩	٣٠ - ٤٤ سنة
٢٨.١٨	٣١	٤٥ - ٥٩ سنة
٣.٦٣	٤	٦٠ فما فوق
%١٠٠	%١١٠	المجموع

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الفئة العمرية الثالثة المحصورة عمرياً بين ٣٠-٤٤ سنة مثلت أعلى فئة من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٠٠) حيث بلغت (٣٩) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣٥.٤٥) % ، ثم تلتها الفئة العمرية الرابعة المحصورة عمرياً بين ٤٥-٥٩ سنة حيث بلغت (٣١) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢٨.١٨) % ، وأعقبها الفئة العمرية الثانية المحصورة عمرياً بين ١٥-٢٩ سنة حيث بلغت (٢٥) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢٢.٧٢) % ، ثم الفئة العمرية الاولى المحصورة بأقل من ١٥ سنة وبلغت (١١) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (١٠) % ، في حين بلغت الفئة العمرية الخامسة والمحصورة عمرياً من ٦٠ فأكثر وبلغت (٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣.٦٣) % ، ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الثالثة والمحصورة بين ٣٠ - ٤٤ سنة والبالغ عددها (٣٩) هي أعلى فئة عمرية في عينة الدراسة ، وقد يرجع ذلك الى أن هذه الفئة العمرية تمتلك الطاقة والادراك والمعرفة من أجل ممارسة فعاليات السياحة والترفيه

٣. الحالة الاجتماعية جدول رقم (٣) يوضح حاله الاجتماعيه يمثل الحالة الاجتماعية لوحدات العينة

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
٤٢.٧٢	٤٧	أعزب
٥٠	٥٥	متزوج
٤.٥٤	٥	مطلق
٢.٧٢	٣	أرمل
%١٠٠	١١٠	المجموع

من عمل الباحث بالاعتماد على المسح الميداني لقد بينت نتائج المسح الميداني الحالة الاجتماعية للسواح في مناطق الجذب السياحي في بغداد ، وتبين أن عدد السواح المتزوجين هم أعلى عدد فبلغ (٥٥) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٥٠) % ، وبلغ عدد السواح العزاب (٤٧) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٢.٧٢) % ، أما عدد السواح المطلقين فبلغ (٥) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤.٥٤) % في حين أن عدد السواح الارامل (٣) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢.٧٢) % ، وهذا الجدول يبين أن عدد المتزوجين هم أعلى نسبة من عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى أن ممارسة النشاطات السياحية الترفيهية عادة ما تكون ملائمة لهذه الحالة الاجتماعية من خلال الاستمتاع بالطبيعة الخلابة والحفاظ عليها واستدامتها لهذا عادة ما يكون المتزوجين مسؤولين اجتماعياً وبالتالي تكون متوافقة مع هذا النوع من السياحة .

٤. المستوى التعليمي جدول (٤) يوضح المستوى التعليمي لوحدات العينة

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
٤.٥٤	٥	أمي
٨.١٨	٩	يقرأ ويكتب
٣٧.٢٧	٤١	ثانوية
٤٧.٢٧	٥٢	بكالوريوس
٢.٧٢	٣	دراسات عليا
%١٠٠	١١٠	المجموع

لقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية المستوى التعليمي للسواح في مدينة بغداد، وتبين أن أكثر عدد منهم يحملون شهادة البكالوريوس وبلغ عددهم (٥٢) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٧.٢٧) % ، ثم الذين يحملون شهادة الثانوية والبالغ عددهم (٤١) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣٧.٢٧) % ، ومن ثم

الاميين ويبلغ عددهم (٥) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤.٥٤٪) ، في حين الذين يحملون شهادة الدراسات العليا بلغ عددهم (٣) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢.٧٢٪) ، والجدول يبين أن أكثر نسبة من السواح هم من حملة شهادة البكالوريوس وهم يمثلون أقل من نصف عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى أن الذين يحملون شهادة بكالوريوس لديهم وعي سياحي بيئي يؤهلهم لممارسة أنشطة السياحة الترفيهية بشكل أكبر من غيرهم .

٥. المهنة جدول (٥) يوضح التوزيع المهني لوحدة عينة الدراسة

المهنة	العدد	النسبة %
قيادية	٧	٦.٣٦
مهنية	٣٩	٣٥.٤٥
أعمال ماهرة	٣٥	٣١.٨١
أعمال غير ماهرة	٢٩	٢٦.٣٦
المجموع	١١٠	% ١٠٠

لقد أبرزت نتائج الدراسة الميدانية مهن السواح مدينة بغداد، وبلغت الاعمال المهنية للسواح (٣٩) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣٥.٤٥٪) ، والاعمال الماهرة بلغت (٣٥) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣١.٨١٪) ، أما الاعمال الغير ماهرة فبلغت (٢٩) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢٦.٣٦٪) ، في حين بلغت المهن القيادية (٧) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٦.٣٦٪) ، والجدول أعلاه يبين لنا أن النسبة الاعلى هم أصحاب الاعمال المهنية وبلغت حوالي ثلث عينة الدراسة وهو أمر طبيعي لان التخصص المهني هو المعمول به عالمياً ، فضلاً عن أن ممارسة النشاطات السياحية تحتاج الى سواح لديهم معرفة بهذا النوع من النشاطات السياحية .

٦. الدخل

الدخل	العدد	النسبة
أقل من ٣٠٠	١١	% ١٠
٣٠٠ - ٥٩٩ الف	٢١	% ١٩.٠٩
٦٠٠ - ٨٩٩ الف	٣٤	% ٣٠.١
٩٠٠ الف فأكثر	٤٤	% ٤٠
المجموع	% ١١٠	١٠٠

لقد كشفت نتائج المسح الميداني الدخل الشهري للسواح في مدينة بغداد ، وتبين أن أكبر عدد من السواح كان دخلهم من (٩٠٠) الف فأكثر والبالغ عددهم (٤٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٠٪) ، أما عدد السواح الذين يتراوح دخلهم من (٦٠٠ - ٨٩٩) الف فبلغ (٣٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣٠.١٪) ، وأما السواح الذين يتراوح دخلهم من (٥٩٩ - ٣٠٠) الف فبلغ عددهم (٢١) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (١٩.٠٩٪) ، في حين السواح الذين كان دخلهم أقل من (٣٠٠) الف والبالغ عددهم (١١) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (١٠٪) ، والجدول أعلاه يوضح لنا أن أكبر نسبة من السواح من ذوي الدخل المرتفع والذين يمثلون أكثر من ثلث عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى ممارسة النشاطات والفعاليات السياحية تعتمد على ثلاثة أسس أحدها هو المال فبوجود الدخل المناسب سوف يخصص جزء منه من أجل ممارسة الفعاليات السياحية ومنها الفعاليات السياحية

٧. الاعتقاد بمدى ملائمة مقومات الجذب السياحي لممارسة النشاط السياحي جدول (٧) يوضح مدى ملائمة مقومات الجذب لممارسة

النشاط السياحي والترفيهي

مدى ملائمة مقومات الجذب لممارسة النشاط السياحي البيئي	العدد	النسبة %
نعم	٨٦	٧٨.١٨
كلا	٢٤	٢١.٨١
المجموع	١١٠	% ١٠٠

لقد أبرزت نتائج الدراسة الميدانية مدى ملائمة مقومات الجذب السياحي لممارسة النشاط السياحي الترفيهي في بغداد ، وبين الجدول أن أغلب السواح يعتقدون بأن ملائمة هذه المقومات لممارسة النشاط السياحي ١ وبلغ عددهم (٨٦) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٧٨.١٨٪) ، في حين أن السواح الذين يعتقدون بعكس ذلك بلغ عددهم (٢٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢١.٨١٪) ، ٨- والجدول أعلاه يبين أن -أغلب السواح يعتقدون بملائمة مقومات الجذب السياحي لممارسة النشاط السياحي وقد يرجع ذلك الى تعدد وتنوع مقومات الجذب السياحي ١ الموجود في مدينة بغداد والعديد من الميزات الاخرى كجمال الطبيعة واعتدال المناخ وبشكل خاص في فصل الصيف .

٩ . الخدمات السياحية المقدمة في بغداد يمثل جودة الخدمات السياحية المقدمة

جودة الخدمات السياحية المقدمة	العدد	النسبة %
جيدة	٢٣	٢٠.٩٠
متوسطة	٣٩	٣٥.٤٥
رديئة	٤٨	٤٣.٦٣
المجموع	١١٠	١٠٠ %

لقد كشفت نتائج المسح الميداني والبيانات الواردة في الجدول أعلاه نوعية الخدمات السياحية المقدمة في مناطق الجذب السياحي ١، وأظهر الجدول أن السواح الذين يعتقدون بأن الخدمات رديئة كان عددهم (٤٨) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٤٣.٦٣٪) ، أما السواح الذين يعتقدون بأن الخدمات متوسطة كان عددهم (٣٩) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٣٥.٤٥٪) ، في حين الذين يعتقدون بأن الخدمات جيدة كان عددهم (٢٣) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٢٠.٩٠٪) ، والجدول أعلاه يوضح أن أقل من نصف عينة الدراسة يعتقدون بأن الخدمات السياحية المقدمة في مناطق الجذب السياحي البيئي رديئة لكون أن نشاطات السياحة حديثة عالمياً نوعاً ما ، فضلاً عن أن مناطق الجذب السياحي البيئي تتوفر فيها خدمات سياحية الا أن هذه الخدمات لا ترقى الى المستوى المطلوب ، بالإضافة الى أن هذه المواقع لا تتواجد في مراكز المدن وإنما بعيدة عنها.

الاستنتاجات والتوصيات

- ١- ضرورة تنوع الفعاليات السياحية لغرض اطالة الموسم السياحي والتأكيد على سياحة الصيد والسياحة الاثرية وغيرها. ومن ابرز النتائج التي توصل إليها البحث عدم الاهتمام فيها وعدم وجود خطط مستقبلية لتطويرها واستثمارها
- ٢- استثمار الاحداث المهمة لجذب عدد أكبر من السياح.
- ٣- رفع مستوى النشاط الاعلامي والتسويقي.
- ٤- تطوير آليات عقد الاتفاقيات السياحية مع الدول الاجنبية والعربية. حديد الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها وذلك من خلال التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة البيئة للحفاظ على الموروث الحضاري من آثار ومتاحف ومواقع سياحية اثرية ودينية.
- ٥- دعم البنية التحتية والاهتمام بقطاعات الكهرباء والماء والصرف الصحي والشبكة المصرفية للمياه.
- ٦- انعاش الترويج السياحي وتنظيمه بما في ذلك برمجة التوعية الرسمية والشعبية واصدار النشرات السياحية والمجلات والافلام والخرائط ودليل السائح في بغداد.
- ٧- قيام وزارة الثقافة بتحديد وتعيين الفرص الاستثمارية لدعم السياحة وتحفيز وتنشيط دور القطاع الخاص ورجال الاعمال لاجتذاب رؤوس الاموال باتجاه الفرص المربحة وتعظيم الحوافز المالية والاقتصادية في مجال الاستثمار السياحي.
- ٨- يقوم التسويق السياحي بدور هام في بيع المنتج السياحي ، فالتسويق السياحي يعني العمل على نشر الوعي الثقافي لدى المواطنين باهمية السياحة والعمل على تحسين الصورة عن السياحة في العراق لدى الاجانب بحملة توعية وتثقيف شاملة حول اهمية المواقع الاثرية بما يعكس حضارة العراق ، كذلك اقامة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض الدولية مثل معرض بغداد الدولي.
- ٩- الاهتمام بنظافة الاماكن السياحية لاسيما الاثرية والدينية ، وتفعيل دور شرطة السياحة فيها ، وتفعيل النظام الجيد للمعلومات والاحصاء السياحي ، فلا شك ان توفر المعلومات والبيانات الخاصة بمناطق الجذب السياحي او المتعلقة بنشاط معين تعد احد الاعمدة التخطيطية.
- لتعزيز استخدام التكنولوجيا في قطاع السياحة في العراق، يمكن اتخاذ عدة تدابير. أولاً، يمكن للحكومة والسلطات المعنية الاستثمار في تطوير وتعزيز الحلول التكنولوجية التي تلبي احتياجات السياح. يمكن أن يشمل ذلك إنشاء تطبيقات الهاتف المحمول ومواقع الويب التي توفر معلومات حول مناطق الجذب السياحي وأماكن الإقامة وخيارات النقل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومة تقديم حوافز للشركات لتبني التكنولوجيا، مثل

تقديم إعفاءات ضريبية أو إعانات للشركات التي تستثمر في التكنولوجيا. هناك طريقة أخرى لتعزيز التكنولوجيا في قطاع السياحة وهي تحسين البنية التحتية للبلاد، مثل توسيع الوصول إلى الإنترنت عريض النطاق وتحسين التغطية الخلوية في المناطق السياحية. وأخيراً، يمكن للحكومة أيضاً أن تستثمر في برامج التدريب والتعليم لمساعدة العاملين في صناعة السياحة على تعلم تقنيات ومهارات جديدة.

المصادر

- ١ - تركي عادل ، ٢٠٠٦، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية، ماجستير، الجامعة المستنصرية
- ٢ . - ملوخية، احمد فوزي ، ٢٠٠٧، التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، ط ١، الاسكندرية.
- ٣ - صويلح، نور الهدى، ٢٠١٨، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب ((دراسة في جغرافية السياحة))، العراق، جامعه البصرة.
- ٤ - رواشه، اكرم عاطف ، ٢٠٠٩، السياحة البيئية الاسس والمرتكزات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٥ - أحمد دنيا طارق، ٢٠١٧، واقع المناطق الترفيهية في بغداد وإمكانية تطويره اجزيرة الاعراس السياحية انموذجاً "مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٢.
- ٦ - حمادي، حمادي عباس وحيدر عبود كزار، ٢٠٠٨، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة العلوم الانسانية، المجلد الحادي عشر، العدد ٣.
- ٧ - حسنين، جلييلة حسن ، ٢٠٠٦، دراسة في التنمية السياحية ، جامعة حلوان، كلية السياحة وادارة الفنادق، القاهرة.
- ٨ - النقاش، محمد حسن ، ٢٠١٤، تخطيط المواقع السياحية، ط ١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .
- ٩ - القرشي، زهير عباس ، ٢٠٠٨، دراسة مقومات الجذب السياحي الديني في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ((دراسة مقارنة، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد الحادي والسبعون، العراق.
- ١٠ - منير، زيد ، ٢٠١١، الأمن والسلامة في المنشآت السياحية والفندقية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط ٢.
- ١١ - الجميلي، عبد القادر سعدي ، ٢٠١٢، تطوير الخدمات السياحية للاماكن التراثية، وأثرها في الطلب السياحي في بغداد، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- ١٢ - منسي، عادل عبد الجواد ، ٢٠٠١، التسويق السياحي، دار الكتب المصرية، القاهرة .
- ١٣- طاهر مظفر العميد الناشر المكتبة الأهلية بغداد الطبعة الأولى ٢٠١٦
- ١٤- دليل السياحي، السياحة التاريخية والأثرية، وزارة السياحة والآثار العراقية، هيئة الآثار، موقع الوزارة على الرابط: http://www.tourismiq.com/index.php?ption=com_content&view=article&id=2668
- ١ Turki Adel, 2006, Planning and Development of Tourism Services and Events, Master's, Al-Mustansiriya University
- ٢ .Molokhiya, Ahmed Fawzi, 2007, Tourism Development, Dar Al-Fikr Al-Jama'i, 1st edition, Alexandria
- ٣Sweileh, Nour Al-Huda, 2018, A geographical analysis of tourism and recreational activity and ways of developing them in the districts of Al-Zubair and Abu Al-Khasib ((A study in the geography of tourism)), Iraq, University of Basra
- ٤Rawashdeh, Akram Atef, 2009, Ecotourism: Foundations and Foundations, Dar Al Raya for Publishing and Distribution, Amman5 - Ahmed Donia Tariq, 2017, The reality of entertainment areas in Baghdad and the possibility of developing them as a tourist wedding island as a model, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue 22
- ٦Hammadi, Hammadi Abbas and Haider Abboud Kazar, 2008, Tourism Development Strategy in Iraq, Journal of Human Sciences, Volume Eleven, Issue 3
- ٧Hassanein, Jalila Hassan, 2006, Study in Tourism Development, Helwan University, Faculty of Tourism and Hotel Management, Cairo.
- ٨ Al-Naqqash, Muhammad Hassan, 2014, Planning Tourist Sites, 1st edition, Modern University Office; Alexandria
- ٩Al-Quraishi, Zuhair Abbas, 2008, Study of the Elements of Religious Tourist Attraction in the Cities of Najaf and Holy Karbala (Comparative Study), Journal of Management and Economics, Issue Seventy-One, Iraq
- ١٠Munir, Zaid, 2011, Security and Safety in Tourist and Hotel Establishments, Dar Al Raya for Publishing and Distribution, Amman, 2nd edition
- ١١ Taher Muzaffar Al-Ameed, Publisher, National Library, Baghdad, first- edition, 2016
- ١٢Mansi, Adel Abdel Gawad, 2001, Tourism Marketing, Egyptian Book House, Cairo